"لا حديث عن ما هو متعلق بنا، إلا بمشاركتنا"

تمويل حقوق العمال في الجنس

يقوم العاملون في الجنس في أنحاء العالم بالتحرك لإنهاء الإستغلال والعنف وللوصول إلى الرعاية الصحية الملائمة، كما يقومون بتنظيم الحركات لتحقيق التغيير الدائم، ولكن وبسبب التجريم والتمييز في المعاملة ووصمة العار، فقد أصبح لدى بعض المؤسسات الرغبة في تمويل الدفاع عن حقوق العاملين في الجنس.

أسباب تمويل النضال من أجل حقوق العاملين في الجنس

يُعد تحسين حقوق العاملين في الجنس أساساً لدعم حقوق الإنسان، حيث تفرض العديد من مبادىء حقوق الانسان العالمية والأدوات القانونية على الدول احترام تلك الحقوق وحمايتها وتطبيقها. في حين أن الإعتراف بحقوق هؤلاء العمال يصون كرامتهم وإنسانيتهم ضمن مجال عملهم وخارجه على حد سواء.

يتداخل العمل في الجنس مع العديد من مخاوف العدالة الاجتماعية مثل العنصرية وعدم المساواة الاقتصادية، كما قد يتعرض العاملون في الجنس إلى التمييز في االمعاملة لأنهم مهاجرون أو نساء أو متحولون جنسياً أو مثليو الجنس أو لأنهم رجال يمارسون الجنس مع الرجال أو لأنهم يعانون من العجز أو يحملون فايروس نقص المناعة البشرية أو لأنهم يتعاطون المخدرات.

لتمويل حقوق العاملين في الجنس آثار متنوعة هامة:

● يقف العاملون في الجنس في طليعة الحركات التي تواجه فكرة وصمة العار والتمييز في المعاملة والتجريم على أساس الهوية الجنسية وحرمة واستقلالية الجسد. ويواجه العديد من العاملين في الجنس أشكالا مختلفة من التمييز في المعاملة بسبب انتمائهم إلى فئات مهمشة مختلفة، فعلى سبيل المثال اذا كان هناك عيادة أو قسم للشرطة قائم على أساس احترام حقوق العاملين في المجال الجنسي فعلى الأرجح سيقومون بتحسين طريقة تعاملهم مع الفئات التي تواجه التمييز في المعاملة كالنساء والأشخاص المنتمين لمجتمع الميم (إل جي بي تي) والمهاجرين ومتعاطي المخدرات.

● يقف العاملون في الجنس على الخطوط الأمامية لمواجهة فيروس نقص المناعة البشرية، وهم معرضون بنسبة ثلاثة عشر ضعفا لخطر الإصابة بهذا المرض مقارنة بباقي الأفراد. وبالكاد حصلت حركات الدفاع عن حقوق العاملين في الجنس على نسبة اثنان بالمئة من قيمة المساعدات المالية الإجمالية التي تم تقديمها لمكافحة هذا المرض في عام 2017 (فقط 9.13 مليون) – أي بنسبة أقل ب 24 بالمئة منها في عام 2016.

التمويل الحالي لحقوق العاملين في الجنس

تقطن الغالبية العظمة من المتبرعين في امريكا الشمالية واوروبا، ويقطن معظم المستفيدين من التبرعات في نصف الكرة الجنوبي.

تحصل حركات حقوق العاملين في الجنس حالياً على نسبة تقل عن الواحد بالمئة من القيمة الإجمالية للمساعدات المالية العالمية التي يتم تقديمها لحركات حقوق الأنسان.

تحصل عمليات المداهمة والإنقاذ ومراكز إعادة التأهيل على التمويل السخي بشكل مستمر، ولكنّ أساليبهم المتبعة مضرة وتنتهك حقوق العاملين في الجنس، حيث أنهم لا يقومون بالتفريق بين العمل في الجنس وعمليات الإتجار.

يُشرك بعض المتبرعين أفراد المجتمع في تقرير أولويات التمويل.

"غالبا ما تنتهي "عمليات الإنقاذ" بالإعتقالات او الترحيل، وهذا يجعل العاملين في الجنس يعانون من الفقر والإكتئاب، هذا إضافة إلى وصمة العار التي تسبب لهم الفضيحة امام اسرهم ومجتمعاتهم" (فكرة طرحها متبرع)

ماينبغى فعله

مصادر ثابتة للتمويل المبني على أساس الحقوق

يتم تقديمها للمنظمات التي يقودها العاملون في الجنس للتعامل مع الملفات والقضايا العديدة بما فيها حقوق المرأة وحقوق المهاجرين واستئصال الفقر ومنع العنف.

"غالبا من يتردد على مسامعنا أن قبول واحتواء كافة الأفراد في المجتمع هو شيء مكلف. ولكن ماهي تكلفة استبعاد البعض منهم؟" (سؤال طرحه ناشط في مجال حقوق العاملين في الجنس)

طريقة غير قضائية لتقديم التمويل.

من الافضل عدم اعتبار العاملين فى الجنس كاهداف للتدخل الصحى العام ولا كضحايا يحتاجون إلى "إنقاذ".

من الأفضل أن تركز برامج التمويل على جعل شروط حياة العاملين في الجنس أكثر أماناً وأن لا تطلق الأحكام على العمل في الجنس.

المشاركة الجادة للمنظمات التي يقودها العاملون في الجنس.

وهذا يشمل الاستشارة بما يتعلق في تصميم وتطبيق وتقييم البرامج.

"من الجيد إشراك العاملين فى الجنس فى اتخاذ قرارات التمويل لانهم يعون فى اية مشاريع ومجتمعات سيحقق هذا التمويل تغييرا إيجابيا. باختصار، هذا جسدنا وهذه حياتنا ويجب ان نكون فى المقدمة عند اتخاذ القرارت ذات التاثير علينا" (حسب ماصرح به عضو فى اللجنة الإستشارية لبرنامج صندوق المظلة الحمراء).

إدراك أن منع الإتجار بالبشر وصحة العاملين في الجنس وحقوقهم ليسوا القضايا الوحيدة المستركة التي يجب تمويلها.

تظهر الابحاث بأنه يجب اسناد مهمة مكافحة الإتجار إلى العاملين في الجنس وخاصة القادرين منهم على تنظيم حقوقهم والوصول إليها بدون خوف وتمييز في المعاملة.

تحدي شروط التمويل.

على سبيل المثال، تحدي الخطة الطارئة التي أقرها الرئيس الأمريكي للإغاثة من مرض نقص المناعة البشرية المكتسب/الإيدز (بيبفار) بقسم الولاء لمكافحة البغاء وذلك لأنها تضر بقدرة العاملين في الجنس في الحصول على خدمات صحية ذات تكلفة مناسبة ونوعية جيدة.

التكلم بجرأة ودعوة المزيد من الممولين للمشاركة ودعم الجهود.

أخذ زمام المبادرة

بعض الامثلة من التمويل الخلاق لحقوق العاملين فى الجنس

أنا معكم!: وهي مبادرة خاصة مستركة يقودها كل من منظمة ماماكاش ومن ضمنها صندوق المظلة الحمراء الذي يديره العاملون في الجنس وهيئة حقوق النساء في التنمية ومنظمة كريا وشركاء العدل ومجموعة صناديق العمل الطارئ (التي تقدم الدعم للمدافعين عن حقوق المرأة في جميع أنحاء العالم).

صندوق المظلة الحمراء (روف): وهو الصندوق العالمي الأول الذي يديره العاملون في الجنس والموجه لصالحهم، وهو يشكل تعاونا فريدا من نوعه وخلاقا بين كل من الناشطين في مجال حقوق العاملين في الجنس وممولي العدالة الإجتماعية. منذ العام 2012 قد قدم الصندوق 188 منحة إلى 123 مجموعة يقودهم العاملون في المجال الجنسي في 63 دولة. وقد تمخض عن هذه الإستثمارات منظمات وقيادة أقوى بالإضافة إلى زيادة التضامن والتماسك بين حركات حقوق العاملين في الجنس مع بعضها البعض ومع الحركات الأخرى.

صندوق الموجة الثالثة: في عام 2018، أطلق صندوق الموجة الثالثة دائرة المنح للعاملين في الجنس، التي استلهمت من المنح التي تقدمها الصناديق الأخرى بالإضافة إلى التاريخ الطويل للإهتمام المستدرك لجماعات العاملين في الجنس ببعضهم البعض، وخاصة العاملين في الجنس من أصحاب البشرة الملونة والمتحولين جنسيا والأفراد ذوي عدم التطابق الجنسي.

يوهاي إيشري: وهو صندوق الناشطين الأول والأصلي في أفريقيا والذي يدعم حقوق الأقليات الجنسية والعاملين في الجنس. يقوم ناشطون محليون منتمون لحركات الأقليات الجنسية والعاملين في الجنس بتقرير المنح التي يقدمها الصندوق.

تعاونية التبرع للعاملين في الجنس: وهي شبكة من الممولين تهدف لزيادة كمية ونوعية التمويل لدعم حقوق العاملين في الجنس من خلال التوعية بأعمال التبرع، كما تؤيّد التعاونية التمويل المتاح للعاملين في الجنس والمسؤول عن أولوياتهم، بالإضافة إلى التمويل المرن والمستدام والطويل الأمد. (رابط التعاونية هو: https//:www.sexworkdonorcollaborative.org/members)

Advancing Human Rights (2019). "Annual Review of Global Foundation Grantmaking 2016 Key Findings".
Funders Concerned About AIDS (2017). "Annual Report Philanthropic Support to Address HIV/ADIS".
Global Alliance Against Traffic in Women (2018). "Sex Workers Organising for Change: Self-representation, community, mobilisation and working conditions".
Open Society Institute (2006). "Sex Workers Health and Rights: Where is the Funding".
The Red Umbrella Fund, Mama Cash and the Open Society Foundations (2014). "Funding for sex worker rights".
UNADIS (2018). "Miles to go: closing gaps, breaking barriers, fighting injustices".

count me IN! awid crea Red Umbrella Fund URGENT ACTION FUND AFRICA FOR WOMEN'S HUMAN RIGHTS mama cash JASS JUST POWER